

رسالة من فقير | ياسر الحزيمي

ياسر الحزيمي

اصافحه فيسر اضم شكاتك العطش صالحًا لاخذها الى الرأي الرشيد لربك وما خابت دموعك في ودود في طيب نفسا شجيا لابشر بعيدا بريتك يا صديقي لا بريء تصافح فيسر في وريد - 00:00:02

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياك الله استاذ ياسر واشكرك على قراءة رسالتي. انا ايها الكريم معتاد على كتابة خطابات اصف فيها معاناتي الفقر واطلب من الاغنياء المساعدة ولكنها المرة الاولى التي اكتب فيها رسالة استشير فيها احدا بحثا عن - 00:01:52 قولوا لي بازمة الفقر الذي اعانيه. في البيت لا اساس سوى رجيع الاخرين. ولا اصوات سوى صوت الانين ولا طعام سوى الماء والطحين. نفترش الارض ونتحف السماء. لا نأكل كما يأكل الناس ولا نلبس كما يلبس الناس ولا نركب كما يركب - 00:02:32 الناس ليست المشكلة في الفقر لانه لا يأتي وحده. فهو يأتي ويجر خلفه الدين والهم والجوع والتعب والذل والضعف. الفقر لا يأتي وحده. صاحبه مجهول المكان محقر الشام معقود اللسان. ان قال لا يسمع وان - 00:02:52

شفع لا يشفع وان نكح لا يزوج وان اقبل لا يستقبل. سئمت العيش بلا قيمة. سئمت العيش كالبهيمة. تبحث عما تأكل وترعى ابناءها يراودني السؤال المظلم ويتجلج في داخلي معترضا. لماذا انا يا ربی فاستغفر الله واعود - 00:03:12

رشدي لاقاسي قدرى. التفت حولي انظر لابني والى لقمة الارز في يده. لا يملك سواها واقول نعم الله في الكون لا تحصى. ولكن النعم في بيتي محدودة ومعدودة. اكره جشع التجار. فكل شيء عندهم - 00:03:32

ارتفعت قيمته الا البشر. استغرب قسوة الاغنياء ونظراتهم غير البريئة. فليس كل فقير محatal اشكو قلة الاصدقاء وعون الاقرباء هكذا الفقر لا يأتي وحده. عذرا اخي الكريم ان انقلت عليك فالفقير كلامه ثقيل. هذه - 00:03:52

لا اريد مالا ولا سدادا ل الدين ولا قرضا مؤجلا. اريد منك بعض الكلمات تشد من عزيمتي في تخطي مصيبي وحلوا تعب بي الى الضفة الاخري حيث العيش بكرامة. بلا هم دين ولا ذل مسألة - 00:04:12

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك اخي العزيز. وشكرا لتواصلك. وهنينا لك. هذا الفكر الباحث عن الحلول. قرأت رسالتك بتمعن ساجيب عليها من زاويتين. زاوية مفهوم الفقر وزاوية التعامل مع الفقر. الفقر يا صديقي استعاد منه الانبياء وعاني - 00:04:32

منه الفضلاء والان بحرارته صلابة الاشداء. الفقر يا صديقي بنس الصاحب في السفر والجار في الحظر والساكن في في المقر ندعو الله الخلاص منه والابتعاد عنه هكذا هو وهكذا نحن في التعامل معه. ولكن هذا جزء وجهه وبعض - 00:05:02

وملامحه اما بقية المشهد فالفرق ظيق ومحمصة وليس بعار او منقصة. الفقر رزق الله المعلوم من قدره المكتوم وقضائه المحسوم اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات - 00:05:22

ليتخد بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربك خير مما يجمعون. فالرزق مقسم والقاسم رحيم كريم قدير اليوم هو اعلم بما يصلح لعبده فمن عباده ما لا يصلحه الا الفقر ومن عباده ما لا يصلحه الا الغنى. هو جل جلاله - 00:05:42

اعلم واحكم والطف وارحم. الفقر ابتلاء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين تؤجر عليه ان صبرت. يذكر عملك ويرفع درجتك ويسرع بك الى الجنة. الصبر مصيبة وبلوى - 00:06:02

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. نعم انا لله عبيد في ملکه وكل ما يملك. العبد هو من سيده او لسيده. فالخلق خلقه والامر امره. وسنرجع اليه. لا نحمل معنى الاموال. بل نحمل معنا الاعمال - 00:06:22

فالمال في الدنيا ليس لك وفي الآخرة ليس معك وطوبى لمن اقدم على الله كثيراً الزاد قليل الحساب. القراء يا يدخلون الجنة قبل الاغنياء. يقول حبيبك صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل اغنيائهم بنصف - [00:06:42](#)

يوم وهو خمسمائة عام. فلا اموال يسألون عنها ولا مكتسبات يراجعون فيها. اما الاغنياء فيسألون عن اموالهم من اين اكتسبوها؟ وفيما انفقوها؟ القراء هم اتباع الرسل وهم الى الحق اسرع. بهم تنصر الامة وترزق. القراء - [00:07:02](#)

ترى اكثر اهل الجنة والفقير كل الفقر ان تكون في الدنيا غنياً وفي الآخرة من اهل النار. الفقر يا صديقي ابتلاء كما فان الغنى ابتلاء ونبلكم بالشر والخير فتننة واليأنا ترجعون. فالنجاح في فتنة الفقر الصبر وفي فتنة الغنى بالشك. وما - [00:07:22](#)

اكثر الناجحين في الاولى والمتغرين في الثانية. وقد قال صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخاف ان تبسط الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا. الغنى يا صديقي بحر متلاطم الامواج يعبره القليل ويغرق في - [00:07:42](#)

هي الكثير وانت في الفقر على شاطئ الامان. فان صبرت فقد افاحت. ثم اعلم يا صديقي انك في الدنيا عابر سبيل. فلا الفقر عليك يدوم ولا الغنى لغيرك سيدوم. واعلم انها لا تساوي عند الله جناح بعوضة. وما عساك تناول من هذا الجناح واعلم ان - [00:08:02](#)

ها سجن المؤمن وجنة الكافر مقارنة بما اعده الله لكل منهما في الآخرة. وموضع صوتك في الجنة خير من الدنيا وما فيها الفقر يا صديقي هو فقر النفس والغنى هو غنى النفس. وخير الغنى في القنوع وشر الفقر في الخضوع. فارضي بما قسمه الله - [00:08:22](#)

تكن اغنى الناس واعلم يا صديقي ان الارزاق والنعم ليست مالا فحسب. يقول صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سرمه معافاً في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها. هذه اللقمة التي تزدريها من - [00:08:42](#)

قسى بذرتها من انبت شجرتها؟ من سقاها؟ من رعاها؟ من قطفها؟ وحصدتها؟ من نظفها وانتقاها؟ من علمها واحكمها؟ من شحنتها ونقلها من باعك ووفرها من منحك ما لها؟ من اعطيك القوة لحملها؟ من صنع الاناء الذي يحويها؟ من او قد - [00:09:02](#)

سارها من يسر اشعالها من طبخها. من منحك نعمة الطفولة لتراه؟ من منحك نعمة الصحة ليأكلها؟ واسم ليشتمها من منحك نعمة البصر لتراه والاذن لتسمعه. من منحكما انتما نعمة الامن ولم الشمل لتكون مع - [00:09:22](#)

بعضكما وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فاصبر على حالك وارضي بما لك واشكره على قليل مالك. الفقير يا صديقي هو ذلك الغنى الذي لا يشكر والتجز الذي لا يذكر. والثري الذي لا يتصدق. نعم يا صديقي. الفقير قد لا يملك المال - [00:09:42](#)

ولكن الذي افقر منه هو الغنى الذي لا يملك الا المال. واعلم ان في القناعة راحة البال وحكمة العقل. النفس تجزع ان تكون فقيرة والفقير خير من غنى يطفيها. وغنى النفوس هو الكفاف فان ابت فجميع ما في الارض لا يكفيك - [00:10:02](#)

فالفقير المعدم ليس من يملك القليل بل من يشتهي الكثير فلا تنظر الى من هو خير منك في ماله وداره ومركته ومن فان الرضا عن الحياة مبني على المقارنات. يقول حبيبك صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو - [00:10:22](#)

فوقكم فهو اجدر الا تزدروها نعمة الله عليكم. واعلم انه كلما اتسعت عينك ضاق صدرك. رد في داخلك ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. فان رأيت ما يعجبك فقل كما قال نبيك صلى الله عليه وسلم اذا رأى نعيمها من الدنيا اللهم - [00:10:42](#)

ان العيش عيش الآخرة لتنذك نفسك باصل الوجود. ولا تنسغل بال موجود وبالايسى على المفقود. واجعل شعارك خير وابقى. وخلاصة هذا المحور ان الرزق قدر الله. وان الله اعلم بما يصلح لك. فاصبر على ابتلاءك واشكره على - [00:11:02](#)

فكثير من النعم من حولك لا تشتري بالمال. واسأل نفسك هل كل الاغنياء سعداء؟ وهل كل القراء تعساء؟ وفي تجد سر السعادة. اما المحور الثاني فهو في التعامل مع الفقر. فالله جل جلاله كفل لك رزقك وامرك - [00:11:22](#)

يبذل السبب فاطلب الارزاق من الرزاق واحسن الظن به. واسأله البركة وطيب مشربك ومالك بالحنان. ولا تغش ولا تظلم ولا تكذب لتكسب. يا عائب الفقر الا تزدجر. عيب الغنى اكبر لو تعتبر فانك تعصي الله تبغي الغنى وليس تعصي الله كي تفتقر - [00:11:42](#)

الفقر مع العفاف والصدق والامانة. خير من غنى جاء من حرام. فالصبر على الفقر شاق. ولكن الصبر على النار لا يطاق رد بصوت قلب الله اكفي بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك وتذكر ان الفقر مع الحاجة خير من - [00:12:02](#)

فالدين هم في الليل ومذلة في النهار. وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على مديون. لعظم شأن الدين وحقوق الناس الدين يا

صديقي هروب من فقر الذات وسقوط في حفرة الافتقار الى الناس. وكثرة الاستدانة تسول بلباس الطلب - 00:12:22

اطفاء للنار بالنار وعملية تخدير بلا علاج. الدين سراب لا ماء واحتناق لا هواء. الدين وحل ان خضت ففيه تلطخت يداك وثقلت قدماك ولن تخرج منه الا متسخا. فان كان ولابد فلا تكثر منه فيتقل عليك - 00:12:42

واجعله عند الحاجة ولا تجعله عادة. واعزم النية على القضاء. فمن تدين ينوي القضاء اعانه الله ويسرا امره. ولا تجعله اول الحلول فهو وان بدا اقصر السبل وايسرها الا انه امرها واثقلها. فتعود ترقيع ثوبك فهو خير لك - 00:13:02

من استعارة ثوب جديد. واحرص ان تدير اموالك بطريقة صحيحة. فمعظم الناس فقر تدبير لا فقر تقصير يا صديقي او صيك بثلاث قواعد تجبيك على ثلاثة اسئلة متعلقة بالمال. كيف احصل عليه؟ كيف احافظ عليه؟ كيف - 00:13:22

انمي وهي التوفير والتدوير والتدبير. فالتدبير من خلال معرفة الاحتياجات الرئيسية والاقتصر عليها قدر المستطاع. دون مقارنة واحد ومنافسته من جهة ودون التقتير على النفس من جهة اخرى. يقول جل جلاله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا - 00:13:42

تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. اما التوفير يا صديقي فيكون من خلال اقتطاع جزء يسير من المال في كل شهر يجعله سنداك يوم الحاجة. واخيرا التدوير. محاولة استثمار المال وتنمية المكتسبات وزيادة الدخل من خلال عمل اضافي - 00:14:02

تقوم به خارج وقت وظيفتك ان وجدت. فهناك الكثير من المشاريع التي لا تحتاج الى رأس مال كبير. وبعضها لا يحتاج الى مال ابدا وبعضها يحتاج الى ممول يساعدك. تقسم واياه المشروع فعليه تقدير الميزانية ودفعها - 00:14:22

ادارة المشروع ومتابعته. ومهما كانت طريقتك في تنمية مالك فلا تنس صلة الرحم. فهي بركة في الرزق واكثر من الاستغفار في كل حالاتك واوقاتك فكم من باب مغلق فتحه الله بالاستغفار والزم الصدقة. فما نقص مال من صدقة بل يزيد - 00:14:42

بل يزيد والوهاب اباته في ارضه. ابحث عنها والكريم كريم في عطائه. فاطلبه من خيره. والرzaق عنده مفاتح الخزائن وعدك برزقك وتکفل به فلا تقلق ولا تتوقف. ردد دعاء نبيك عليه الصلاة والسلام. اللهم اغفر لي وارحمني - 00:15:02

وعافي وارزقني. ففي ترتيب هذه الكلمات ترتيب لا ولويات الحياة. ارجوك يا صديقي فكر كثيرا بمالك. لا بمالك وتذكر ان الفقير الى الجنة اسبق الى الحق اسرع والى ربه اقرب. وان سر السعادة ان تبذل المجهود - 00:15:22

ابو ظبي الموجود وتصبر على المفقود حتى تتحقق المقصود. فالغنى هو الغنى عن المال لا به. فكم من فقير ومسكين لا سوى الاموال والقصور. ثقيل في موازين الخلق خفيف في موازين الحق. فارفع اكف الحمد في ليلك - 00:15:42

للدجى وسل الموفق والكريم من الغنى. واسأله ان يعطيك من نعمائه ان كان في الاعطاء خير يرجى وارضى بما قسم الله تكن له عبدا غنيا شامخا متعففا. الى من يهمه الامر - 00:16:02

ابشر بعيد الهمك بالقلب اصافحه فيسر - 00:16:22